وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية التربية - قسم اللغة العربية

الصورة الفنية في شعر ابي فراس الحمداني

اعداد الطالبة

زهراء فاضل صالح

باشراف

الدكتور عبد الامير عباس بطي

١٤٣٨هـ ٢٠١٧م

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد الأصفياء وامام العلماء و أكرم من مشى على أديم الأرض وعرج الى السماء سيدنا محمد وعلى آله الأخيار وأصحابه الأبرار ومن دعا بدعوته وسار على نهجه وارتسم خطاه الى يوم الدين .

أما بعد : فالقصيدة كيان متكامل ،وبنيان شدت أجزاؤه بأوآصر قرابة ، وروابط متينة العرى ،فانبتت من تواشج المضمون بالشكل،والتحام اللفظ بالمعنى ، وانسجام الاطار الخارجي بالمحتوى .

وفي القصيدة ، وككل عمل أدبي تحتل الصورة الفنية مساحة معتبرة من الحضور والجمالية ، ليس فقط باعتبارها أداة تزيينية تضفي على النص جمالاً وتزيده نصاعة وصفاء ، بل بوصفها تركيبة لغوية تجمع بين الاطار والمحتوى والعقل والوجدان ، والذات والموضوع ، والحقيقة والخيال .

وقد لفتت الصورة الشعرية أنظار الدارسين منذ القدم لما تتسم بهِ من جمال وفن ، فدرسوها ، وبحثوا في دلالاتها ، كما نقبوا عن أهم خصائصها وأسسها ومصادرها وأنواعها .

وأن اهتمامي بالشعر خاصة الشعر القديم يرجع الى بداية دراستي الجامعية ، ولعل هذا الولع بالقصيدة هو من وجهني لاختيار هذا العنوان ليكون بحثاً لنيل شهادة الماجستير وهو : (الصورة الفنية في شعر أبي فراس الحمداني) ومردّ هذا الاختيار الى رغبة ذاتية في ولوج عوالم القصيدة الجمالية والفنية عند الشاعر ، والاعجاب بجوانب الشهامة والبطولة في شخصيته .

وقد جاءت خطة البحث على الشكل الآتي :

ففي التمهيد تناولت : حياة الشاعر أبي فراس الحمداني وفيه عرّفت باسرة الشاعر ، ودور مملكة الحمدانيين والالمام ببعض المحطات المهمة في حياته ، وتأثيرها على فنه وشعره .

الفصل الأول ، عنونته : مفهوم الصورة الفنية ،وقسمته الى فرعين :

١ـ الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي

٢ -الصورة الفنية في النقد الحديث

اما الفصل الثاني، فقد تناولت فيه : أنواع الصورة الفنية عند الشاعر ابي فراس الحمداني وقد قسمته على :

١ـ الصورة التشبيهية ، عرّفت بها ، ثم ابرزت ملامح الصورة التشبيهية في شعر ابي فراس الحمداني .

٢ـ الصورة الاستعارية ، عرفت بالاستعارة ودورها في الابداع الشعري واستعرضت بعض النماذج الشعرية من شعر الشاعر للتدليل عليها .

٣ـ الصورة الكنائية،وعرفت بالكناية، ودورها الفني في التصوير ، كما استعرضت ملامح الصورة الكنائية في عدد من الاشعار والقصائد .

في حين كان مدارالفصل الثالث حول : انماط الصورة الشعرية، وقد قسمته على :

١ـ التجريد

٢ـ التشخيص والتجسيم والتجسيد

اما الخاتمة :فكانت بمثابة اهم النتائج المتوصل اليها.

وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة بشكل عام.

وقد رأيت في دراستي هذه ان اعمد الى بعض الاسس التي تخرجه بشكل اوضح واجلى، وهي: ـ ضبط الابيات بالشكل ضبطاً تاماً.

- شرح المفردات الغريبة التي تحتاج الى بيان معناها .
- اعتمدت في دراستي على ديوان ابي فراس الحمداني، تحقيق :سامي الدهان و(الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي)، للدكتور جابر احمد عصفور و(اسرار البلاغة)للجرجاني.

ولايفوتني ان اشير بالثناء والامتنان الى راعي هذا البحث ومن كلأه برعايته واهتمامه ومتابعته استاذي الفاضل االدكتور عبد الامير عباس ، فلقد اولاني رعايةً واهتماماً بالتوجيه والارشاد مرشداً ثم مشرفاً ، فجزاه اللّه عني وعن جميع طلابه خير ما جزى استاذاً عن طلابه، والشكر موصول الى كل من مدّ يد العون لي وما قدم لي من فوائد منهجيه وعلمية لبحثي المتواضع ، ثم الشكر العاطر الجميل لقسم الدراسات العليا في كلية التربية –قسم اللغة العربية في جامعة القادسية ،والشكر لاهلي البررة على صبرهم وتحملهم وايثارهم ، جزى اللّه الجميع خير الجزاء.

بعد هذه السياحة العلمية في أجواء الصورة الفنية عند أبي فراس الحمداني ، خلصت الى جملة من النتائج :

ـ الصورة في المفهوم اللغوي هي الشكل أو الهيأة .

- الاختلاف والتباين حول ماهية ودلالة الصورة وطبيعة تشكيلها، لذلك نجد الكثير من التعريفات لتشعب اختصاصات الدارسين، وتنوع الحقول الفكرية والفلسفية .
- جلّ الدراسات تلح على أن الصورة ضرب من المجاز والاستعارة، فالمجاز هو اللغة الانسانية الأولى، والاستعارة هي محك الشاعرية على حد تعبير أرسطو .
- الصورة الفنية هي مبحث من مباحث البلاغة، فهي متصلة بالبيان .
- كما أن الصورة الجيّدة، هي التي تصور الواقع، وتصفه وصفاً حسياً بصرياً، وتنقله للرائي كأنه ماثل لعينيه .
- الاستعارة عمدة التصوير، وسنام الشاعرية عند عبد القاهر الجرجاني .
- فهم القدماء للصورة فهم حسي بصري .
- تستمد الصورة وجودها من الحواس، فعن طريقها يرى المبدع، ويلتقط الأشياء والأشكال والألوان، ويميز بين الأصوات..
- الصورة تستقي قوتها و طاقتها الحيوية من العاطفة والانفعال .
- للخيال دوره الحيوي في تشكيل ملامح و تفاصيل الصورة، فالصورة بنت الخيال .
- شعر أبي فراس خير معبر عن حياته الخاصة، وأحاسيسه الوجدانية .
الشعرعنده طبع وروية، لا وليد الصنع والتكلف .
- التصوير الفني عند أبي فراس يغلب عليه التقليد والمحاكاة للقدماء .
- يأتي التصوير الحسي على رأس أنواع الصور لدى الشاعر .
- تشبيهات أبي فراس تقليدية تغلب عليها الصور الحسية البصرية .
- ارتقى أبو فراس من حيث بعض الصور الاستعارية الى مستوى كبار الشعراء في زمانه .
- نظم الشاعر في أغلب الأغراض الشعرية، وبرع في غرضي الفخر والحماسة بالاضافة الى غرض الغزل .
- صوّر أبو فراس حياة الأسر، وظروف السجن بين أيدي الأعداء .
- يلمح أبو فراس الى قصص وأخبار تاريخية .
تتسم لغته بالجزالة والقوة، من حيث انتقاء الألفاظ المعبرة عن المعنى المراد .
- غلبة الألفاظ البدوية على لغة أبي فراس .